الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

مراقب الشؤون الإنسانية
كانون ثاني / يناير 2009

نظرة عامة

تبرز العديد من الأحداث التي وقعت في أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال شهر كانون الثاني/يناير مدى تأثر العديد من المجتمعات الرعوية والزراعية، ومعظمهم من البدو الذين يواجهون ظروفا معيشية تعيسة، وقيودا على حرية الوصول و/أو خطر التشريد.

بتاريخ 10 كانون ثاني قامت القوات الإسرائيلية بهدم منازل أكثر من 100 فلسطيني، بالإضافة إلى مدرسة القرية، ومنذ ذلك الوقت يستعمل الطلاب خيمة كصف مدرسي. تصوير باتريك زول

ففي الضفة الغربية يعيش الكثير من هذه المجتمعات الضعيفة في غور الأردن وفي المنحدرات الشرقية لمحافظتي بيت لحم والخليل، حيث توجد مساحات شاسعة من الأراضي أعلنت السلطات الإسرائيلية أنها مناطق مغلقة لأغراض التدريب العسكري. ففي إحدى هذه المجتمعات وتدعى خربة تانا (نابلس)، هدم الجيش الإسرائيلي 16 مبنى من بينها مدرسة تخدم 40 طفلا، مما أدى إلى تشريد 100 من سكانها البالغ عددهم 250 نسمة. وتسلمت عائلات تعيش في ثلاثة تجمعات أخرى تقع في «مناطق عسكرية مغلقة» أوامر بالطرد خلال كانون الثاني/يناير، معرضة 76 شخصاً آخر لخطر التشريد. وفي مجتمع بدوي آخر يقع في غور الأردن (الكعابنة) تلقت المدرسة الابتدائية أمراً بالتوقف عن العمل (وهو أمر يسبق أمر الهدم)، وبدأ يطلب من سكانه الحصول على تصريح خاص لعبور حاجز التفتيش الذي يتحكم بإمكانية الوصول إلى مدينة أريحا (يتاف)، التي تعتبر مركز الخدمات الرئيسي لهم. وفي عام 2009، هدم ما لا يقل عن 191 مبنى في المنطقة (ج) الواقعة في الضفة الغربية، أغلبيتها العظمى تقع في «مناطق عسكرية مغلقة»، أي أقل بنسبة 20 بالمائة مقارنة بعام 2008.

قضايا يغطيها تقرير هذا الشهر

الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية: الخسائر البشرية – زيادة الإصابات في صفوف الفلسطينيين خلال المظاهرات • عمليات تشريد واسعة النطاق في شمال الضفة الغربية • عمليات الهدم والتشريد في القدس الشرقية والمنطقة (ج) • تركيز على "المناطق العسكرية المغلقة"/"مناطق إطلاق النار" • زيادة القيود على حرية مرور البدو عبر حاجز تفتيش غور الأردن • خطة الاستجابة الإنسانية في المنطقة (ج)• إمكانية التنقل وحرية الوصول: تسهيلات ملموسة على حرية التنقل في محافظة الخليل • تواصل القلق حيال إمكانية وصول عمال المساعدة الإنسانية في الضفة الغربية

قطاع غزة: الخسائر البشرية المتصلة بالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي • تصعيد العنف الإسرائيلي الفلسطيني يؤدي إلى مقتل ثمانية فلسطينيين خلال كانون الثاني/يناير • استمرار الحصار؛ انخفاض الواردات بنسبة 21 بالمائة • إمدادات الوقود • سياسة تقنين غاز الطهي ما زالت مستمرة• المزيد من النقص في الوقود الصناعي يعمق أزمة الكهرباء • فيضان غزة والاستجابة له • نظرة عامة: مرور عام على الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب": الاحتياجات الإنسانية ما زالت مرتفعة نظرا لاستمرار الحصار • آخر تطورات مرض أنفلونزا الخنازير (اتشذإنذ) في غزة في أواخر عام 2009 • آخر تطورات التحويلات الطبية إلى الخارج • إسرائيل تصدر تقريرا لمواجهة نتائج تقرير جولدستون

قضايا عامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة: تحديات أمام تطبيق الحق في التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة • آخر تطورات تمويل المساعدات الإنسانية

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف +972 (0) 2 582 9962 | فاكس +972 (0) 2 582 9962 | www.ochaopt.org | ochaopt@un.org

بينما تؤثر ظروف المعيشة السيئة والقيود المفروضة على حرية الوصول فعلياً على جميع سكان قطاع غزة، إلا أن بعضا من أكثر سكانها تأثرًا كانوا ضحية فيضانات نجمت عن الأمطار الغزيرة التي هطلت في منطقة المغراقة: فقد اضطر ما يقرب من 800 من السكان، معظمهم من البدو، إلى إخلاء منازلهم بصورة مؤقتة؛ وتقدّر أعداد الماشية التي نفقت بحوالي 500 رأس من الخراف وبعض الماعز، بالإضافة إلى مئات من الدجاج، إضافة إلى تدمير العديد من خلايا النحل نتيجة لهذه الفيضانات التي زادت ظروفهم المعيشية سوءً.

و تحدّ الإجراءات الجديدة التي تبنتها السلطات الإسرائيلية مؤخرا من قدرة وكالات المساعدة الإنسانية على تقديم المساعدة للمواطنين في القدس الشرقية أو العمل فيها، وقد يسهم ذلك في زيادة ترسيخ فصلها عن باقي الضفة الغربية. وبموجب هذه السياسة، يعطى أفراد أطقم المنظمات غير الحكومية الدولية تأشيرات سفر سياحية لا تسمح لهم بالعمل في إسرائيل. إضافة إلى ذلك، تراجع وصول موظفو المهن الصحية الحاملين لبطاقة هوية الضفة الغربية إلى مستشفيات القدس الشرقية مرة أخرى في كانون الثاني/يناير.

وفي قطاع غزة، انخفضت القدرة على إدخال البضائع الحيوية هذا الشهر، وذلك نظرا للإغلاق النهائي لمعبر نقل الوقود (ناحال عوز) الأمر الذي جعل من معبر كيرم شالوم المعبر الوحيد العامل لإدخال البضائع (باستثناء الحزام الناقل في معبر كارني). مع العلم أن التحويل التدريجي لجميع شحنات المساعدة الإنسانية إلى معبر كيرم شالوم منذ فرض الحصار زاد على نحو كبير من تكاليف نقل المساعدات الإنسانية بسبب موقعه، وانعدام القدرة على التخزين، وطلب السلطات الإسرائيلية إعادة تعبئة الحاويات في ألواح التحميل. وخلال هذا الشهر أيضًا، ذكر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خلال مناسبة مشتركة مع اتحاد الجمعيات الدولية للتنمية، أنّ «الإغلاق المتواصل لقطاع غزة يقوّض عمل نظام الرعاية الصحيّة... ويتسبب في تدهور مستمر في المحددات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للصحة».

إن تخفيف القيود المفروضة على استغلال الفلسطينيين لأراض في المنطقة (ج) وإنهاء عمليات هدم المنازل في الضفة الغربية وإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية، هي خطوات حيوية يجب اتخاذها من أجل تحسين الوضع الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة واستعادة كرامة مواطنيها.

النسخة الكاملة والملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_the_humanitarian_monitor_2010_02_15_english.pdf